• وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى • وما ضر ذا التقوى لسان معجم •

تنبيــه البلاغة عند المتقدمين ان يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في جنانه او ايصال المعنى الى الغير باحسن لفظ والايجاز مع الافهام والصرف من غير اضمار في الكلام او تقليل لا يبهم وكثير لا يسام او اجمال اللفظ واتساع المعنى او تقليل اللفظ مع البديهة او لمحة دالة او كلمة تكشف البغية والايجاز من غير عجز والاطناب من غير خطا او النطق في موضعه او السكوت في موضعه او معرفة الفصل والوصل او الكلام الدال اوله على اخره وعكسه اقوال وفي عرف اهل المعاني والبيان مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع الفصاحة وهي خلوه عن التعقيد حم د في الادب ت في الاستيذان عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن غريب انتهى وانما لم يصححه لان فيه عمر بن علي المقدمي قال في الكاشف كان مدلسا موثقا وهذا الحديث رواه العسكري عن ابن عمرو بنحوه وزاد في اخره لفظة ان الله عز اسمه ليبغض الرجل البليغ الذي يلفت لسانه كما يلفت الباقر بلسانها الخلاوة •

ان الله تعالى يبغض البذخين بباء موحدة وذال وخاء معجمتين اسم فاعل من البذخ الفخر والتطاول الفرحين فرحا مطغيا لا فرح سرور بفضل الله وانعامه كما يدل عليه تعقيبه بقوله المرحين من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا السماحة والكبر والاشر والبطر والاستغراق في الهوى والفرح بما اوتوا ديدنا وشعارا ومن فرح بحظه من الدنيا وعظم في نفسه اختال وافتخر به وتكبر على الناس وقضية كلام المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عنده مخرجه الديلمي نفسه ويحب كل قلب سليم فر عن معاذ بن جبل وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي قال في الميزان قال الدارقطني متروك يضع الحديث تنبيــه علاج من استخفه الفرح اكثار ذكر الموت واستحضار قبح الدنيا وكدرها وسرعة زوالها •

ان الله تعالى يبغض الشيخ الغربيب بكسر الغين المعجمة اي الذي لا يشيب او الذي يسود شيبه بالخضاب ذكره الزمخشري وعلى الاول فالمراد به من يعمل عمل من لحيته سوداء يعني عمل الشباب من اللهو واللعب والخفة والطيش والاكباب على الشهوات والاسترسال في اللذات عد وكذا الديلمي عن ابي هريرة وفيه رشدين فان كان ابن سعد فقد ضعفه الدارقطني او ابن كريب فضعفه ابو زرعة •

ان الله تعالى يبغض الغني الظلوم اي كثير الظلم لغيره بمعنى انه يعاقبه وليس المراد انه لا يبغض الفقير الظلوم بل المراد ان كثرة الظلم مع الغنى

اشد

اشد قبحا واعظم جرما واكثر عقابا وعبر بصيغة المبالغة اشارة الى انه من وقع منه هفوة من ظلم لا يكون مبغوضا والشيخ الجهول اي الجاهل بالفروض العينية التي يلزمه تعلمها او الذي يفعل فعل الجهال وان كان عالما وليس المراد انه لا يبغض الشاب الجهول بذلك بل بيان ان جهل الشيخ الذي وصل الى حال الاناية واعذر الله اليه في العمر واشرف على القدوم على الاخرة اقبح لاغتراره بالله تعالى وتماديه في غفلته والعايل المختال بخاء معجمة اي الفقير الذي له عيال محتاجون وهو يختال اي يتكبر عن تعاطي ما يقوم بادرهم ويهمل امرهم ويضيعهم وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ولم يعبر فيه بصيغة المبالغة لعظم جرم التكبر وشرعا فتبين انما فيه من منازعة الله في ردايه فالقليل منه ليس في محل العفو كما في ذيبك طس عن علي امير المومنين قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه الحارث الاعور وهو ضعيف •

ان الله يبغض الفاحش المتفحش قال القرطبي الفاحش المجبول على الفحش والفاحش الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين او الذي يرسل لسانه بما لا ينبغي وهو الجفاء في الاقوال والافعال والمتفحش المتعاطي لذلك المستعمل له وقيل الفاحش المتلبس بالفحش والمتفحش المتظاهر به لانه تعالى طيب جميل فيبغض من لم يكن كذلك قال تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال الفخر الرازي وقد عاتب الله تعالى نوحا عليه الصلاة والسلام لما دعا به على قومه بالهلاك وقال المومنون بعضهم اولياء بعض ولم يقل اعداء بعض وقال لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام وقولا له قولا لينا حم عن اسامة بن زيد قال الهيثمي رواه باسانيد احدها رجاله ثقات •

ان الله يبغض المعبس بالتشديد في وجوه اخوانه اي الذي يلقاهم بكراهة عابسا وفي افهامه ارشاد الى الطلاقة والبشاشة مع الاخوان فر عن علي امير المومنين وفيه محمد بن هارون الهاشمي اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال الدارقطني ضعيف عن عيسى ابن مهران قال في الضعفاء كذاب رافضي •

ان الله يبغض الوسخ والشعث الذي لا يتعهد بدنه ولا ثيابه من الوسخ لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من خلقه من تخلق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)